

والكنود واللوحه

الآن يجلدونہ ،
والبقع الزرقاء في جبينه ،
حمامنا يطير فوق رأسه ،
مودعا قد هجر البيوت
الآن يجلدونہ
وفي الصباح احرقوا لوحته الملونه
لرحته انتي تقص قصة الرحيل
رحيلنا عن « الخليل »
الآن يجلدونہ
لكنهم لم يخدموا ثورته المحمومه
لتحرقوا اللوحات قال
ولتكسروا الفرشاة قال
ولتعبثوا بحزمة الالوان
من صفرة الزروع استمد لون غربتي
من الزنايق البيضاء
ومن شقائق الجبال ترتوي الخطوط
أصوغ للربيع لوحه .
الآن يجلدونہ
والديك من فوق السطوح
يصيح قالت جدتي
وهكذا يا ولدي مرّ به الزمن
وهاجت الجروح في فؤاده ،
فللم الالوان من زهورنا البريه
وخطط الوصيه :
« يا شاعري لو كنت شاعرا
لصغتها في زمن يسير
يا شاعري
غدا تهيج فوق قبوري الزهور
وبثمر الصفصاف حنظلا مري
يا شاعري
غدا بنات الحور
ينشدن لليمام والزعور
ينقشن في الصخور
في أسفل اللوحه
« سيبوا القمر »
وأكملا اللوحه .

محمد عز الدين المناصرة

القاهرة

جبل النار

الى ابنة جبل النار فدوى

يا جبل النار
يا أخصب رحم في الدنيا
تلد الثوار
أحجارك
جمر مجنون
فجرها
شلال عواصف
أنهار دمار
تأكل أزرارا ما غطت عينها في بحر الشمس
تفسل لطفة عار بصقت في وجه القدس
تأجم افكارا مسعوره
وبحقد
تنسخ أسطوره

يا جبل النار
أهلوك بقايا يتلهى بهم الاعصار
في أرض قاسية القلب
لا بيدر خير رصعها بحبوب ذهب
تسكت كفا تعتصر اللقمة من قلب الاحجار
لا خيط مياه يتنزى من صخرة عز
من عين كرم
يسقي شريانا غادره
مطر الافراح
نسخ الارواء

يا جبل النار
يا رجلا لا يرضى العار
أغضب أغضب

محمود علي السعيد

النيرب